

سوريا الشريك التجاري الأول لأوكرانيا بالعالم العربي

aljazeera.net/ebusiness/2007/3/20/سوريا-الشريك-التجاري-الأول-لأوكرانيا



ميناء مدينة أوديسا (الجزيرة نت)

محمد صفوان جولاق - أوكرانيا

بعد عزم الحكومة الأوكرانية السابقة وخليفته الحالية زيادة النشاط التجاري والاقتصادي مع دول من العالمين العربي والآسيوي والذي تكرر من خلال عقد عدة اتفاقات تجارية مع الدول المنتجة والمستهلكة, فقد شهد حجم التبادل التجاري بين أوكرانيا وعدد من تلك الدول انتعاشا كبيرا في السنوات القليلة الماضية.

وتعد سوريا أكبر شريك اقتصادي لأوكرانيا في العالم العربي, حيث يبلغ حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين ما يقارب 700 مليون دولار سنويا, وهو مرشح للوصول إلى مليار دولار سنويا.

يأتي هذا النشاط بعد زيارة قام بها الرئيس الأوكراني السابق ليونيد كوتشما لدمشق عقد خلالها اتفاقية التبادل التجاري المشترك بين البلدين عام 2004.

وصرح القائم بأعمال السفارة السورية في أوكرانيا سليمان أبو دياب للصحفيين بأن سوريا تتبوأ المرتبة الأولى في حجم التبادل الاقتصادي بين أوكرانيا ودول العالم العربي وأفريقيا.

ودعا أبو دياب إلى تفعيل هذا التبادل والشراكة بين البلدين من خلال إقامة مصانع إنتاجية مشتركة بينهما وتحسين البنية التحتية التجارية, خاصة طرق ووسائل المواصلات ونقل البضائع بينهما.

وأضاف أنه يتوجب تحسين البنية التحتية للنقل إضافة إلى إدخال بعض التعديلات على القواعد التشريعية للتبادل التجاري بين أوكرانيا وسوريا تسهم في تحسين العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال إن كل المشاريع تتطلب تفعيل الطاقات البشرية والمادية, الأمر الذي سيضمن أماكن عمل في سوريا وأوكرانيا في إطار إنتاجي يخدم المصلحة القومية للبلدين.



مجالات التعاون

يشار إلى أن سوريا تصدر إلى أوكرانيا الفوسفات والأنسجة والقطن والملابس والأحذية ومواد التجميل وبعض المواد الغذائية, وتستورد منها المعادن والسيارات والمواد الكيميائية الصناعية والفحم.

ويتم شحن البضائع بين البلدين جوا بصورة مباشرة, ولكنها مكلفة نسبيا, وبرا وبحرا عبر تركيا ودول أوروبية أخرى مما يزيد من كلفته ويبطئ حركته لذا فإن تحسين صور وأشكال النقل يشغل الكثير من المسؤولين ورجال الأعمال من الطرفين.

وقال رئيس الجالية السورية في أوكرانيا وأحد كبار رجال الأعمال السوريين الدكتور نضال فلاحه للجزيرة نت إن رجال الأعمال السوريين في أوكرانيا بالمنات ومعظمهم ينشط في مدينة أوديسا الساحلية والعاصمة كييف, ويستفيدون من التسهيلات الجمركية لمرور البضائع التي تقدمها السلطات في إطار الانفتاح الاقتصادي المعلن.

وأضاف "يبدو أن الطموح الاقتصادي لدى الطرفين لا يقف عند حد التبادل وحسب, فقد وقعت شركة نفط غاز أوكرانيا التي تنشط حاليا في مصر وليبيا عقدا للاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في الأراضي السورية في أواخر عام 2006, وتسعى وغيرها للمشاركة مستقبلا في مشروع خط الغاز العربي الذي يمتد بين مصر وسوريا.

وتم تأسيس البنك الأوكراني السوري في العاصمة دمشق, وخصصت مساحة تقارب الـ200 فدان لإنشاء مصنع للأسمنت في سوريا, تساهم فيه أوكرانيا تقنيا بينما تساهم سوريا باليد العاملة.

المصدر : الجزيرة